والشيل ما يحوي قضيب الجمل   اقول الشيل بكسر المثلثة وسكون التحتية وعاء
قضيب البعير فقوله ما يحوي اى يضم ويجمع والمراد الوعاء لانه يجمع ما يكون فيه
وقضيب الجمل مفعول اى ذكر البعير هذا حاصل النظم واصله ومثله فى الصحاح وفى
المختصر ان الشيل فيه قولان احدهما انه جراب قضيب البعير وهو موافق للنظم
واصله الثانى انه القضيب نفسه واومأ لهما فى القاموس مع زيادة انه
يقال بفتح المثلثة ايضا وانه عام فقال الشيل بالكسر والفتح وعاء قضيب البعير
وغيره او القضيب نفسه .قوله   وهو لذى الحافر قنب فقل
اقول القنب بضم القاف وسكون النون آخره موحدة وعاء ذوات الحافر من الخيل
والبغال والحمير كما قاله الناظم تبعا لاصله والجوهرى وغيرهم وفى القاموس
القنب بالضم جراب قضيب الدابة او ذى الحافر فكان الدابة عندهم اعم من ذى الحافر
لانه فسرها بما ركب فعم الابل وذو الحافر انما هو الحمار والبغل والفرس على انهم اذا
اطلقوا الدابة فانما يريدون بها ذوات الحوافر كما اومأنا قبل فليتأمل وفى المختصر ما
يوهم ان القنب عام والله اعلم وفى البيت السناد .قوله

والعقى ما يخرج من بطن الولد   من قبل ان يطعم شيئا او يلد

اقول العقى بكسر العين المهملة وسكون القاف آخره مثناة تحتية ما يخرج من بطن
الصبى حين يولد اسود لزج كانه الغراء وقد عقى الصبى كرمى فقوله ما يخرج اى
الشيء الذى يخرج من بطن الولد نفس وضعه من قبل ان يطعم شيئا اى يأكله
او يلد مضارع مبنى للمفعول من لده ضعفا او لده اذا صب فى فمه اللدود بالفتح
وهو ما يصب من الدواء فى احد شقى الفم ولده اياه والده سقاه اياه
ولد الصبى بالضم فهو ملدود ووجب تخفيف الدال لوقوعها رويا والله اعلم
وفى البيت الالتزام . قوله   وسمه الردج من ذى الحافر
اقول الردج بفتح الراء والدال المهملتين آخره جيم قال ابو العباس ما يخرج
من ذوات الحافر قبل ان يأكل شيئا وتابعه شارح الاصل على ذلك وانشد

له الردج فى بيتها تستعده   اذا جاءها يوما من الناس خاطب

قال الهجا بهذا البيت امرأة خبيثة وذكر انها تجعل طرا لها اذا جاءها خاطب

ما يخرج

ما يخرج من بطن المهر والطرا ما تسبب به المرأة لونها فيصفيه ويحسنه وتبعه
الناظم على ذلك فقال سمه اى سم ما يخرج من البطن قبل الاكل او سم العقى اذا
كان من ذى الحافر ردجا وفى القاموس كالصحاح ان الردج ما يخرج من بطن
السخلة والمهر قبل الاكل كالعقى للصبى وفى المختصر ان الردج للسخلة وللصبى
ايضا والله اعلم .قوله   والسخت من ذى الخف والحافر
اقول ارادان ما يخرج من ذوات الخف وهى الابل والنعام قبل الاكل يسمى السخت
بضم السين المهملة وسكون الخاء المعجمة آخره مثناة فوقية وهو تابع فى ذلك
لابى العباس ومثله قول الجوهرى السخت ما يخرج من بطون ذوات الخف قبل ان
تاكل وجعله المجد لذوات الحافر فقال السخت بالضم ما يخرج من بطون ذوات
الحا الحوافر وقوله ولناظر تكملة اى ولنأت بالنظائر من قولهم ناظرت به الشيء
اذا ماثلت بينهما او كن نظيرا للعلماء فى البحث والتحرير من قولهم ناظره اذا صار
له نظيرا والله اعلم .قوله

وها هنا تم الفصيح وكمل   والحمد لله على نيل الامل

اقول هاهنا اشارة للمكان القريب واشار به الحافظ السخاوى فى هذا اللفظ
تم بفتح المثناة الفوقية والميم المشددة اى انقضى ولا يستعمل الا لازما فاذا
اريد تعديته ادخلت عليه الهمزة او صفت فتقول اتمه وتممه ومن استعمله
ثلاثيا متعديا فقد ركب ضلالا . وضل عن الجادة ضلالا . يقال تم الشيء يتم
بالكسر على القياس تما وتماما مثلثين وتمامة ويكسر اى انقضى واتمه وتممه
وفاعل تم هو قوله الفصيح وهو علم على كتاب ابى العباس ثعلب كما مر وقوله وكمل
عطف تفسير على تم لانهما بمعنى واحد قال المجد الكمال التمام كمل كنصر وكرم وعلم كمالا
وكمولا فهو كامل وكميل وتكامل وتكمل واكمله واستكمله وكمله اتمه هذا هو الذى
عليه جمهور اللغويين واعترض به فى العروس وغيره على اهل البيان فى باب
الاطناب حيث جعلوا من اقسامه التكميل والتتميم . وقال ليت شعرى
ما الفرق بين الكمال والتمام لغة وهما بمعنى واحد واجاب بانه يمكن ان يقال
بالفرق بينهما لغة فالتكميل استيعاب الاجزاء التى لا توجد الماهية المركبة

Copyright © King Saud University